

تفسير ابن كثير

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ^ج وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا

وقوله : (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا) أي : هو

قادر على إذهابكم وتبديلكم بغيركم إذا عصيتموه ، وكما قال [تعالى] (وَإِنْ تَتُولُوا

يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) [محمد : 38] . وقال بعض السلف : ما أهون

العباد على الله إذا أضاعوا أمره ! وقال تعالى : (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ . وَمَا

ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بَعِيزٌ) [إبراهيم : 19 ، 20] أي : ما هو عليه بممتنع .